مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 126) 2024, pp. 501-524

# الجغرافية الاقليمية في كتاب المسالك والممالك للاصطخري "رؤية تحليلية"

م.م. نرجس قاسم كريم
الجامعة المستنصرية – كلية التربية الأساسية- قسم الجغرافية
narjisqasim90@uomustansiriyah.edu.iq

**مستخلص البحث:**
ان مفهوم الاقليم من المواضيع التي احتلت حيز كبير في الفكر الجغرافي فقد أسهم المسلمون الاوائل في وضع اللبنة الاساسية للجغرافية الاقليمية من خلال ما خلفوه من تراث جغرافي عظيم يستحق الدراسة والتمحيص لذا كان لهم قصب السبق في ارساء مكانة الجغرافية الاقليمية . واسهم العلماء المسلمين والرحالة المغامرين بإضافة الكثير من الافكار والمفاهيم والمعلومات الجغرافية التي لم تكن معروفة ، لذا جاءت الدراسة لتركز على اسهامات المسلمين في مجال الجغرافية الاقليمية ومن هنا جاء الهدف من الدراسة ليسلط الضوء على احد رواد مفهوم الاقليم و الاقليمية وهو الاصطخري الذي كان له دور بارز في ترسيخ مفهوم الاقليم وتظهر أهمية الدراسة في التركيز على دور المسلمين الاوائل في تطور الجغرافية الاقليمية واتُخذ الاصطخري انموذجاً لهذا الدور لما له من مؤلفات قيمة اضافة الكثير الى علم الجغرافية ومن هيكلية الدراسة تبين وجود جهود عظيمة للاصطخري اتضحت من افكاره الجغرافية التي ظهرت في ميدان الجغرافية الاقليمية والخرائط والتي مثلت في العصور الوسطى الاساس التي قامت عليه الحضارة الاسلامية.

**الكلمات المفتاحية** : مفهوم الإقليم ، الاصطخري ، الجغرافية الاقليمية.

**المقدمة:**

الجغرافيا الإقليمية فرع من فروع علم الجغرافيا وتشمل دراستها كل الظاهرات الجغرافية الطبيعية والبشرية معاً في إطار مساحة معينة من سطح الأرض أو وحدة مكانية واحدة من الإقليم . وان من يدرس التراث الجغرافي عند المسلمين يسترعي انتباهه قدرة الانسان المسلم الذي استوعب الظروف التي عاشها واستطاع ان يقدم علم ذو قيمة عالية في إطار المنهج الإقليمي كما نضجت فكرة الإقليم ومفهوم المنهج الإقليمي حيث أهتم بدراسة الإقليم وخصائصه الطبيعية والبشرية المميزة له عن باقي الإقاليم المجاورة له الأمر الذي أسهم بتوفير مجال واسع من المعلومات الجغرافية عن البلاد العربية الإسلامية. يُعد مفهوم الاقليم من المفاهيم التي اثارت اهتمام الجغرافيون المسلمون وذلك لارتباطها بالجغرافية ، إذ ظهر الكثير من العلماء لدراسة الجغرافية الاقليمية وكما وضعوا العديد من المصنفات في هذا الموضوع ويرجع سبب اهتمامهم في ذلك الى شغفهم بأخبار البلدان والوقوف على احوال المدن والامصار البعيدة عن بلدهم . ان دراسة الجغرافية لها جوانب علمية قيمة نافعة تساعد على تفهم مظاهر واشكال سطح الارض وتأثير الانسان على البيئة الطبيعية حيث يمكن للإنسان ان يتعلم من خلال ذلك افضل الطرق لاستغلال الارض ومواردها (الجوهري ، 1988، ص 5) وكان الفكر الجغرافي قد أكد على دراسة الاقاليم لضرورات ادارية واقتصادية فقد تطلبت ادارة الدولة معرفة الظروف الطبيعية والبشرية لكل منطقة من المناطق الرئيسة التي تتكون منها الدولة(فضيل ،والمشهداني ، 1990.،ص176).ولا يخفى على أحد الدور الذي لعبه العرب والمسلمون في هذا المجال في وقت كانت اوربا تغط في

نوم عميق ويسيطر الجهل على بقاعها كافة حيث أسهم علماء العرب والمسلمين في تطور الكثير من المفاهيم والنظريات الجغرافية(سعيد ، و دبس ،2011 ص8) لذا تطور الفكر الجغرافي عبر الزمن نتيجة لجهود العلماء والرحالة الذي قاموا برحلات عديدة الى بقاع مختلفة من العالم المعمور آنذاك واسهموا في جوانب عديدة من الجغرافية ولذا كان لابد من اجراء دراسة عميقة عن مجال الجغرافية الاقليمية وكيفية تطوره على يد احد رواده وهو الاصطخري الذي ترك ارث جغرافي غني في مجال الجغرافية بصورة عامة والجغرافية الاقليمية بصورة خاصة .

**مشكلة الدراسة**

تدور مشكلة الدراسة حول الاسئلة الآتية :

1-هل كان للعرب و المسلمين دور في ترسيخ مفهوم الاقليم ؟

2-هل كان للاصطخري دور في الجغرافية الاقليمية؟

3-ما هي القواعد الاساسية التي اعتمدها الاصطخري في وضع مؤلفاته؟

**فرضية الدراسة**

تعد الفرضية حلاً مبدئياً او تخميناً اولياً لمشكلة الدراسة ويمكن ان تثبت صحة الفرضية في نهاية الدراسة عندما تتفق النتائج مع تساؤلات مشكلة الدراسة ، وتمثلت فرضية الدراسة بـ:

1-كان للعرب و المسلمين دور في ترسيخ مفهوم الاقليم.

2-كان للاصطخري دور في الجغرافية الاقليمية.

3-اعتمد الاصطخري في وضع مؤلفاته على المشاهدة والاستماع وتدوين الملاحظات.

**اهمية الدراسة**

تأتي أهمية الدراسة من أهمية التراث الجغرافي الذي خلفه الجغرافيون المسلمين في الجغرافية بشكل عام وفي الجغرافية الاقليمية بشكل خاص ، وتسليط الضوء على دور المسلمين الاوائل في تطور الجغرافية الاقليمية واتُخذ الاصطخري انموذجاً لهذه الدور لما له من مؤلفات قيمة اضافة الكثير الى علم الجغرافية.

**هدف الدراسة**

1-التركيز على دور المسلمين في ترسيخ مفهوم الاقليم في علم الجغرافية.

2-توضيح دور الاصطخري في ارساء القواعد الاساسية لجغرافية الاقليمية.

3-أظهار مدى أسهام الاصطخري في تطور الجغرافية الاقليمية من خلال مؤلفاته التي امتازت بالدقة والوضوح.

**منهجية الدراسة**

أن المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث ويسير عليها للوصول الى نتائج متفقة وبحثه(فتحي، 2017،ص63) ركزت الدراسة على تسليط الضوء على دور المسلمين في الجغرافية الاقليمية وبذلك فإن المنهج الاستقرائي كان المنهج المستخدم في الدراسة للوقوف على اهم ما كتبه المسلمين في مجال الجغرافية الاقليمية وكذلك ايضاً المنهج التحليلي لدراسة مؤلفات الاصطخري ومن ثم تحليلها من اجل إبراز الاسهامات العلمية وحالات الابداع والاصالة للاصطخري في الجغرافية الاقليمية.

**الدراسات السابقة**

1-دراسة كمال عبد الله حسن (الوصف الجغرافي لجزيرة العرب عند الاصطخري)(حسن، 2009) تناولت الدراسة الاسس الطبيعية لجزيرة العربية قديماً وحديثاً من حيث الموقع والمياه في الجزيرة العربية ومظاهر السطح كما ركزت على الخصائص البشرية لجزيرة العرب إذ تطرقت الى الدين واللغة والسكان والمدن والتجارة والنقل.

2-دراسة رائد عبد الحليم عبد القادر (دور الاصطخري في الفكر الجغرافي العربي الاسلامي) (عبد القادر ، 2013) ركزت الدراسة على الاصطخري و دوره في نشوء الجغرافية العربية الإسلامية وتطورها كما تطرق الى الجوانب الطبيعية والجوانب البشرية في كتابات الاصطخري ومقارنتها بالآراء الحديثة.

3-دراسة شاكر مسير لفته الزاملي (فكرة الاقليم الجغرافي عند العرب والمسلمين ) (الزاملي ، 2011) تناولت الدراسة توضيح الاختلاف بين مفهوم الاقليم والإقليمية كما ركزت على فكرة الاقليم الجغرافي عند العرب المسلمين و اشارت الى أهم الجغرافيين العرب المسلمين الذين تناولوا مفهوم الاقليم الجغرافي.

4-دراسة عواطف طه موسى العاني ( منهج البلدانيين العرب في الجغرافية الإقليمية في القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي) (العاني ،2002) تناولت الدراسة التقسيمات الإقليمية لدولة العربية الإسلامية كما ركزت الدراسة على المنهج الإقليمي عند رواد المدرسة الإقليمية وتطور الخرائط عند الجغرافيين العرب.

**هيكلية البحث:**

تضمنت هيكلية الدراسة ثلاثة مباحث ، إذ تناول المبحث الاول مفهوم الاقليم عند المسلمين وعالج المبحث الثاني سيرة حياة الاصطخري اما المبحث الثالث فقد سلط الضوء على مفهوم الاقليم عند الاصطخري وفروع الجغرافية التي تناولها الاصطخري وفي نهاية البحث كانت الاستنتاجات والتوصيات.

**مصادر جمع البيانات**

1-اعتماد على المصادر المكتبية التي تمثلت بدليل المجمع العلمي العراقي والكتب العلمية في الفكر الجغرافي والدوريات التي لها علاقة بموضوع الدراسة.

2-البحوث المنشورة في المجلات العلمية الرصينة والتي لها علاقة بموضوع الدراسة.

## المبحث الاول : مفهوم الاقليم عند الجغرافيون العرب والمسلمين

**مفهوم الاقليم**

وردت كلمة اقليم في معاجم اللغة العربية وتعني كلمة إقليم واحد إقاليم الارض السبعة و إقاليم الارض اقسامها ، واحدها إقليم وسمي إقليماً لأنه مقلوم من الإقليم الذي يتأخمه اي مقطوع(ابن منظور، ص491، ج12)، وأختلف اللغويون العرب في تأصيل كلمة الإقليم فقد حسبه الكثير منهم مثل ابن دريد انها ليست عربية وذهب البعض الآخر مثل الأزهري الى انها عربية ولكن الواقع أن أقرب تأصيل للكلمة أنها من الكلمة اليونانية "كليما" (Klima)"كليماتوس" ومنها في اللغات الأوروبية (Climate, Clime) على ان هذا الأصل بدوره يرجع الى التراث اللغوي من حضارة وادي الرافدين وعلى وجه التخصيص من الكلمة السومرية "كلام" (Kalam) التي تعني كذلك القطر والإقليم والبلاد (باقر،بدون سنة،ص62)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 126) 2024, pp. 501-524

يعد الاقليم من أهم اهتمامات الجغرافيين ، ولكن هذا لا يقتصر على الجغرافيين وحدهم وانما يشاركهم في ذلك الحكام الاداريون والاقتصاديون ، وقد استعملت كلمة الاقليم في العلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية على السواء بدون ان تكون هنالك احكام لاستعمال هذه الكلمة بما يدل على معناها جغرافياً ، فالكلمة مشتقة من المعرفة الخاصة عبر المناطق الجغرافية وتباينها وتوزيعها على سطح الارض(فضيل ، المشهداني ،1990،ص30)
بالنسبة لرواد الجغرافية البلدانية فالإقاليم عبارة عن مناطق صرفة تتعاقب ممتدة من الشرق الى الغرب ، وقد تم وصف كل من هذه الرقع الارضية حسب مميزاتها الطبيعية : مدن ، طرق ، منتجات الأرض وتفصيلات أخرى عجيبة وصحيحة بشكل مستفيض للغاية (م.ف. مينورسكي ،1985،ص11). والواقع ان الجغرافيين العرب و المسلمين قد اتبعوا منذ البداية الأسلوب الصحيح في كتابة الجغرافية البلدانية وهو اسلوب المشاهدة والدراسة الشخصية ، هذا الاسلوب الذي اتبعه أساتذة الجغرافية الحديثة من أمثال همبولدت Humboldt وراتزل Ratzel ولابلاش De La Blache وغيرهم (خصباك ، 1986، ص45).

وقد اشاروا الى هذه الحقيقة في كتبهم اذ قال المقدسي في كتابه (احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم) "وما تم لي جمعه الا بعد جولاتي في البلدان ودخولي اقاليم الاسلام ولقاءي العلماء وخدمتي الملوك ومجالستي القضاة ودرسي على الفقهاء واختلافي الى الادباء والقراء وكتبة الحديث ومخالطة الزهاد والمتصوفين وحضور مجالس القصاص والمذكرين مع لزوم التجارة في كل بلد ..."(المقدسي ، 1991، ص2). ذكر المسعودي اسفاره في كتابه (مروج الذهب ومعادن الجوهر) إذ قال : "انا نعتذر من تقصير ان كان ونتنصل من اغفال ان عرض ، لما قد شاب خواطرنا وغمر قلوبنا من تقاذف الأسفار وقطع القفار ، تارة على متن البحر ، وتارة على ظهر البر ، مستعلمين بدائع الامم بالمشاهدة ، عارفين خواص الاقاليم بالمعاينة كقطعنا بلاد السند والزنج والصنف والصين والزابج وتقحمنا الشرق والغرب..."(المسعودي ، 2005، ص10).وقال ابن حوقل في كتابه (صورة الارض) " وقد ذكرت في آخر كتابي هذا كيف تعاورتني الاسفار واقتطعتني في البر دون ركوب البحار الى ان سلكت وجه الارض بأجمعه في طولها وقطعت وتر الشمس على ظهرها ، و وصفت رجالات أهل البلدان وأعيان ملوكها من ذوي السلطان وأهل الامكان ، والمقدمين في كل ناحية وبلد بالاحسان الى ذكر النادرة بعد النادرة من محاسنهم والفضيلة بعد الفضيلة من مكارمهم"(ابن حوقل ، 1992ص11) . قد اشار الجغرافيون الاقليميون الى مفهوم الاقليم في مؤلفاتهم اذ قال الاصطخري : "اما بعد فإني ذكرت في كتابي هذا أقاليم الأرض على الممالك، وقصدت منها بلاد الاسلام بتفصيل مدنها وتقسيم ما يعود بالأعمال المجموعة إليها ، ولم أقصد الأقاليم السبعة التي عليها قسمة الإرض ، بل جعلت كل قطعة أفردتها مصورة تحكي موضع ذلك الاقليم ، ثم ذكرت ما يحيط به من الأماكن و ما في أضعافه من المدن والبقاع المشهورة والبحار والأنهار وما يحتاج الى معرفته من جوامع ما يشتمل عليه ذلك الاقليم" (الاصطخري، 1961،ص15) ذكر ابن حوقل الاقليم بقوله : "واعُربت عن مكان كل إقليم مما ذكرته واتصال بعضه ببعض ومقدار كل ناحية في سعتها وصورتها من مقدار الطول والعرض والاستدارة والتربيع والتثليث ، وسائر ما يكون عليه اشكال تلك الصورة والعمل وموقع كل مدينة من مدينة تجاورها وموضعها...ببيان موقع كل إقليم وموضعه ومكانه"(ابن حوقل،1992 ،ص15). وهكذا يتضح أن المفهوم الاقليمي لهؤلاء

الجغرافيين يختلف عن المفهومين الايراني واليوناني فهو لايتبع قوالب فلكية متفقاً عليها بل يطبقها كفكرة جغرافية بحتة تخضع للمنهج الذي يتخذه في شرحه للأقطار المعنية
(خصباك ، 1988 ص56 ) اهتمت مدرسة الجغرافية الاقليمية بادخال فن رسم الخرائط او المصورات الجغرافية (الكارتوغرافيا) في كتبهم الجغرافية ، وهو الامر الذي اعتبر تطوراً او ارتقاءً في اتجاهات الفكر الجغرافي الاسلامي ومما هو جدير بالذكر ان هذه المصورات التي اطلق عليها أطلس الاسلام تختلف عن خرائط الماردس الخوارزمية ( حوالة ، 1992، ص9) ويمكن القول بأن المصنفات البلدانية التي اتخذت صفة جغرافية حقيقية هي تلك المسماة بكتب الجغرافية الإقليمية وافضل الامثلة عليها كتاب (الاقاليم) او (المسالك والممالك) للاصطخري و(صورة الأرض) لابن حوقل و(احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم) للمقدسي وتشترك المؤلفات المذكورة في مفاهيم جغرافية أساسية وتلك المفاهيم هي الأخذ بفكرة "الاقليم" وإيضاح العلاقات المكانية والاهتمام بالخارطة والالتزام بالمعلومات الجغرافية( خصباك ،1986 ، ص51-52 )

**تطور مفهوم الإقليم**

بدأت الدراسة الاقليمية بالاهتمام بجزيرة العرب وتمثلت في تصنيف ذكر المدن المعمورة والبلدان المسكونة المشهورة ومنها ما قصد به ذكر البوادي والقفار ومنها ما اقتصر على منازل العرب الواردة في اخبارهم والأشعار ومن الذين كتبوا عن جزيرة العرب هشام الكلبي (توفي سنة 206هـ - 820 م) وله كتاب الأقاليم وكتاب البلدان الصغير والكبير (محمدين ،1996،ص164). وكذلك للهمداني كتاب صفة جزيرة العرب في القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي ) كما نجد ان هناك الكثير من الكتب التي وضعت لدراسة جزيرة العرب منها مؤلف الخطيب البغدادي عام( 1071 م) وهو نوع من الدراسة الطبوغرافية لمدينة بغداد ومنها وصف البلخي لفارس (1110 م) وهو بالفارسية ، و وصف ابن جامع للاسكندرية ومناخها و وصف عبد اللطيف لمصر (ابراهيم ، 2000، ص80) ثم تطورت الدراسة الاقليمية لتشمل اقاليم بعيدة عن الجزيرة العربية منها كتاب القزويني (آثار البلاد وأخبار العباد )ان تبع التقسيم السائد مقتفياً اثر الادريسي ولكنه اكتفى بتحديد بداية ونهاية الاقليم مع ذكر البلدان والمدن التي ضمت ذلك التحديد ثم شرح أهم المواضيع في كل اقليم من انهار وجبال متخذاً الطريقة المعجمية اساساً لذلك
(فضيل ، والمشهداني ، 1990 ، ص178) كذلك كتاب (صورة الارض ) للخوارزمي (232-321هـ) إذ قسم العالم الى سبعة إقاليم حسب درجات العرض وهو تقسيم جديد فيه ابتكار وأصالة ويمكن أن نطلق على هذه الإقاليم إقاليم نهارية "حيث تعتمد على طول النهار " وتبدأ هذه الاقاليم في الترتيب من الجنوب الى الشمال : الاقليم الاول ثم الثاني وهكذا ويعرض الخوارزمي المادة الجغرافية في جداول مع تحديد مواقع الظاهرات الجغرافية المختلفة من مدن وجبال وبحار ثم انهى الكتاب بذكر العيون والأنهار في كل إقليم
(محمدين ، 1996 ،ص165). وقد اتسع شيئاً فشيئاً وصف المدن والأقطار المختلفة من طراز "الفضائل" أو " الخصائص" الذي يرجع الى العصر الأموي ليصبح "كتب البلدان" واحياناً تحت تأثير الموضوعات الأسطورية والرغبة في الإمتاع والتشويق ليتحول الى "كتب العجائب" وأخيراً دفعت الرغبة الملحة في تنظيم المادة و وصفها على هيئة طرق إلى ظهور كتب " المسالك والممالك " (كراتشكوفسكي ، 1963،ص132) يُعد جعفر بن احمد

المروزي (المتوفى سنة 274هـ سنة 887م) اول من ألف كتاب (المسالك والممالك) ويبدو أن لهذا الكتاب أهمية كبيرة إذ ذكره ابن النديم في الفهرس كما ذكره ياقوت في معجم الادباء ( احمد، 2020 ،ص40). بعد ذلك وضعت عدة مؤلفات تحمل العنوان نفسه ( المسالك والممالك ) لجغرافيون مسلمين منهم ابن خرداذبه والاصطخري ومحمد الوراق الملقب بالقيرواني ويكنى احياناً بالتاريخي وابو عبيد البكري. بعد ذلك تطورت الجغرافية الاقليمية واتجهت الى التخصص في دراسة البلدان الإسلامية مثل كتاب (المواعظ والاعتبار) للمقريزي وكتاب (الهند) للبيروني وغيرهم. أن معظم مؤلفات " المسالك والممالك " وظفت الجغرافيا من أجل تيسير جباية الضرائب وبيان الولايات المختلفة وحدودها (محمدين ، 1996،ص167). يتضح أن المؤلفات التي وضعت ليست جميعها تحمل صفة جغرافية حقيقة فكانت الكثير منها قد أهتمت بالعجائب القريبة للخرافة ثم تطورت واصبحت اكثر دقة في نقل المعلومات الجغرافية لذا هناك الكثير من الكتب اهتمت بشكل خاص بمنطقة معينة وذكر تفصيلات عن الاحوال الاجتماعية والثقافية فضلاً عن الاحوال الطبيعية ومن ثم تطورت وبدأ الاهتمام بذكر الطرق والمسالك والمسافات وتقسيم الارض الى اقاليم لذا يمكن القول بأن كتب الجغرافية الاقليمية هي التي تحمل صفة جغرافية واقعية بعيدة عن الخرافات والاساطير وهي اقرب للحقيقة.

**خصائص الجغرافية الاقليمية عند العرب والمسلمين**

(حسن ،والجخيدب ، 2004، ص18-21):

1-استخدمت الجغرافية الإسلامية المنهج السببي لدراسة اسباب الظاهرة ، اشار الى ذلك ابن حوقل في كتابه (المسالك والممالك) اذ وضع تفسيراً وتعليلاً علمياً لتدرج السلالات البشرية في أقاليم الأرض السبعة حسب النمط المناخي السائد.

2-التلازم الواضح بين الخريطة والنص الجغرافي ، فهذا الاصطخري رسم في كتابه المسالك والممالك إحدى وعشرين خريطة وباستخدامه الخرائط هو اول من نهج هذه المنهجية العلمية في شرح الحقائق الجغرافية بواسطة رسم الخرائط ، كما رسم ابن حوقل في مصنفه (صورة الارض) اثنين وعشرين خريطة.

3-لم يعتمد المنهج العلمي في الجغرافية الإسلامية في جمع المعلومات على مجرد السماع والنقل من الرواة ، بل سلكوا السبيل الصحيح للبحث ، وهو طريق التجربة والمشاهدة والملاحظة.

4- اعتمد العلماء المسلمون في دراساتهم على العمل الميداني ، فكانت اسفارهم الطويلة سواء أكانت في البر ام البحر هي عدتهم التي تمدهم بما يكتبون.

5-الاعتماد على الدراسات السابقة سواءً من المعاصرين لهم او ممن سبقوهم كأحد مصادر الدراسة في كتاباتهم الجغرافية.

6-الالتزام بالموضوعية في العرض سواء كانت المعلومات الخاصة بدار الإسلام او خارج ارض الاسلام.

7-أن الجغرافيين المسلمين دانوا بمبدأ التصنيف الاقليمي للمناطق التي يدرسونها بل والتزموا بهذا المبدأ في دراساتهم وأفضل من أتخذ هذا الاتجاه الاصطخري وابن حوقل والمقدسي.

8-حُسن المنهج الإقليمي بالأساليب الأدبية الرصينة.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 126) 2024, pp. 501-524

يمكن القول ان العرب والمسلمين في العصور الوسطى هم حلقة الوصل بين القديم والحديث فحافظوا على أروع ما في التراث القديم ، واضافوا إليه ما تجمع لديهم من المعرفة الجغرافية عن طريق الرحلات الواسعة ، التي سجلوا مشاهداتهم فيها بدقة و وضوح وعن طريق التفكير الحر الذي لم تقيده أغلال كتلك التي فرضت على التفكير الغربي طوال العصور الوسطى ، واستمرت جهودهم في تطوير الفكر الجغرافي دون انقطاع حتى كان عصر النهضة والكشوف الجغرافية(احمد ، 1997،ص96-97)

**المبحث الثاني : سيرة حياة الاصطخري**

**الاصطخري:**

هو ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الفارسي الإصطخري يعرف في بعض الأحيان باسم الكرخي ، لايعرف الكثير عن نشأته الأولى لكنه عاش في النصف الاول من القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي) ، و توفي بعد عام( 340هـ/951م) ينتمي أبو إسحاق الإصطخري إلى إصطخر وهي مدينة برسيبوليس القديمة في بلاد الفرس (الدفاع ، 1993، ص102) ، كان الاصطخري شغوفاً منذ صغره بالسفر والترحال ، ويقال أنه بدأ رحلاته وعمره عشرون عاماً وبدأ جولاته بالطواف حول بلاد العرب ثم ذهب الى بلاد الهند ، ثم طاف بعد ذلك ببعض البلاد التي تقع على ساحل المحيط الاطلسي(اسلام ، 1999، ص95) و زار الاصطخري الجزيرة العربية ومصر والشام والعراق وبلاد ما وراء النهر إضافة الى تجواله في موطنه بلاد فارس (خصباك ، 1986 ، ص47) كان الاصطخري شديد الملاحظة لذا نجد في مؤلفه الكثير من التفاصيل الدقيقة عن البلدان التي زارها وسكانها وأحوالهم المعيشية وذكر القصص والروايات التي سمعها من سكان تلك البلدان.

لم يكن الاصطخري ذو شهرة كبيرة في عصره لذا اثيرت الكثير من الشكوك حول اصالة مؤلفاته "الاقاليم " و " المسالك والممالك" لذا نسبت الى البلخي ، الا ان هنالك ادلة منطقية تثبت ان هذه المؤلفات تعود للاصطخري ومن هذه الادلة :

1-اشار القزويني (605-682هـ/1208-1283م) في كتابه آثار البلاد واخبار العباد عندما وصف مدينة اصطخر الى الاصطخري بقوله : "ينسب اليها الاصطخري صاحب كتاب الأقاليم فإنه ذكر في كتابه النواحي المعمورة وذكر بلادها وقراها والمسافات بينها وخواص موضع ان كان له خاصية وما قصر في جميع ذلك الكتاب"
(القزويني ، بدون سنة، ص148)

2-يشير المقدسي في كتابه "احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم " الى كتاب الاصطخري وذلك بقوله " وقد اكثرت فيه من كلام ابراهيم بن محمد الفارسي الذي نسميه الكرخي واسندناه اليه وبالله نستعين"(المقدسي ، 1991،ص475)

3-ذكر ابن حوقل اللقاء الذي تم بينه وبين الاصطخري بقوله : "ولقيت أبا اسحاق الفارسي وقد صور هذه الصورة الأرض السند فخلطها وصور فارس فجودها وكنت قد صورت اذربيجان التي في هذه الصفحة فاستحسنها والجزيرة فاستجادها ، وأخرج التي لمصر فاسدة وللمغرب أكثرها خطأ وقال : قد نظرت في مولدك وأثرك وأنا اسألك إصلاح كتابي هذا حيث ضللت فأصلحت منه غير شكل وعزوته اليه ، ثم رأيت ان انفرد بهذا الكتاب وإصلاحه وتصويره أجمعه وإيضاحه..."(ابن حوقل ، 1992، ص284)

والدراسة المباشرة لهذا الأثر توكد صحة ماذكره ابن حوقل عن مقابلته للاصطخري فلدى مقارنته مع كتاب الاخير نجد ان يد التغيير والتبديل قد مست بصورة كبيرة الاقسام المفردة لمصر وافريقيا واسبانيا وصقلية كما انه اجرى تعديلاً اساسياً في الاقسام الخاصة بالعراق وارمينيا وما وراء النهر بينما تركت الاقسام المتعلقة بإيران بالذات دون ادنى تغير(كراتشكوفسكي ،1963،ص201) وضع مؤلفيه " كتاب الاقاليم" و " المسالك والممالك" واعتمد في ذلك على رحلاته لطلب العلم والمعرفة في الآفاق الإسلامية وعلى ما نقله عن كتاب "صورة الاقاليم" لابي زيد البلخي وقد وضح الاصطخري كتابه الاول بالخرائط(حسن ، 1981،ص36) . وقد ساح في اقطار العالم الاسلامي على نطاق واسع فزار اكثر بلدان آسيا حتى بلغ سواحل المحيط الهندي لذا يعتبر رائداً للكتب الاقليمية التي ألفت بعده في منهجه ومعلوماته وتبويبه وقد اعتبر الخارطة اساساً للبحث فقسم بلاد الاسلام الى عشرين اقليماً ورسم خارطة لكل من هذه الاقاليم جعلها في مطلع الحديث عنه وقد اورد عن كل قطر معلومات عن الحدود والمدن والمسافات وطرق المواصلات ، كما روى تفاصيل عن الحاصلات الزراعية والتجارة والصناعة والاجناس هذا فضلاً عن بعض المعلومات التاريخية (خصباك ،1988، ص280)

**المبحث الثالث : مفهوم الاقليم عند الاصطخري وفروع الجغرافية التي تناولها الاصطخري**

**مفهوم الاقليم عند الاصطخري:**

كان هناك مفهومان للاقاليم وهما المفهوم الايراني والمفهوم اليوناني وقد ذكر ياقوت الحموي ما قاله حمزة الاصفهاني ان الأرض مستديرة الشكل ، المسكون منها دون الربع ، وهذا الربع ينقسم قسمين : براً وبحراً ، ثم ينقسم هذا الربع الى سبعة اقسام يسمى كل قسم منها بلغة الفرس كشخر وقد استعارت العرب من السريانيين للكشخر اسماً ، وهو الإقليم ، و الاقليم اسم للرستاق فهذا في اشتقاق الإقليم ومعناه كافٍ شافٍ ان شاء الله تعالى (الحموي، 1977، ص25-26) اما المفهوم اليوناني للإقليم فقد تم تقسيم العالم الى سبعة إقاليم وهي أحزمة عريضة مرتبة من الجنوب إلى الشمال في موازاة خط الاستواء ومبتدئة منه على وجه التقريب وهذا التقسيم وضعه اليونان على أساس الطول النسبي للنهار والليل او ميل الشمس على خط الاستواء وكانت عروض الإقاليم تتفاوت بحيث يختلف أطول أيام السنة بمقدار نصف ساعة من إقليم الى آخر(كراتشكوفسكي ،1963،ص23)

حدد الاصطخري مفهوم الإقليم بقوله : " لأن الغرض من كتابي هذا تصوير الإقاليم التي لم يذكرها أحد علمته...فأتخذت لجميع الأرض التي يشتمل عليها البحر المحيط الذي لا يُسلك صورة ، إذا نظر إليها ناظر علم مكان كل إقليم مما ذكرناه...ومقدار كل إقليم...من مقدار الطول والعرض والاستدارة والتربيع والتثليث وسائر ما يكون عليه أشكال تلك الصورة فاكتفيت ببيان موقع كل إقليم ليعرف مكانه ، ثم أفردت لكل إقليم من بلاد الإسلام صورة على حدة ، بينت فيها شكل ذلك الإقليم وما يقع فيه من المدن وسائر ما يحتاج الى علمه"(الاصطخري ، 1961 ، 195)

وضع الاصطخري كتابه "المسالك والممالك" نحو عام (318-321هـ/930-933م) وصف فيه العالم الإسلامي بعد ان قسمه الى عشرين اقليماً ، لا بالمعنى المعروف لنا عن الإقاليم كأحزمة عريضة تضم عدداً من درجات العرض (Klimata) بل كمناطق جغرافية واسعة او ولايات (Regions) ويلي الكلام العام عن "الربع المعمور" وأبعاده وعن البحار

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 126) 2024, pp. 501-524

وصف جزيرة العرب وبحر فارس (مع المحيط الهندي) والمغرب (مع الاندلس وصقلية ) ومصر والشام وبحر الروم والجزيرة والعراق وايران الجنوبية والهند وايران الوسطى والشمالية ، كما يورد الاصطخري عن كل قطر معلومات عن الحدود والمدن والمسافات وطرق المواصلات ويروى تفاصيل متفرقة عن الحاصلات والتجارة والصناعة وعن الاجناس (كراتشكوفسكي، 1963 ، ص199-ص200)

زار الإصطخري معظم البلاد الاسلامية ، لذا ألف عن بصيرة كتابه (المسالك والممالك) الذي يعتبر من أحسن ما كتب في العصور الوسطى ، حيث تميز عن غيره في كثرة الخرائط التي استخدمها الاصطخري كوسائل إيضاح ، وقدم أبو اسحاق الإصطخري في كتابه هذا دراسة مفصلة عن بلاد العرب والهند والمغرب والأندلس وصقلية ومصر وبلاد الشام وفارس والعراق وغيرها استفاد منها طلاب العلم في مجال علم الجغرافية(الدفاع، 1993،ص103)كما زار الاصطخري ارمينيا و اذربيجان وبحر الخزر ومدن برطس في تخوم بحر الروم واعمالها وكورها وجبالها وأنهارها ويختم بحثه بوصف بلاد ما وراء النهر أي التركستان(حميدة ، 1995 ، ص199)

نجد ان الاصطخري وهو في طليعة الجغرافيين الاقليمين يحاول تقسيم العالم الاسلامي الى اقاليم ولكن ليس على اساس بطليموس بل على اساس اقرب الى الطبيعي وبما ان الاصطخري يمكن ان يعتبر رائداً في هذا الميدان فهو يقسم منطقة طبيعية واحدة الى اكثر من إقليم أحياناً ، وقد يجمع احياناً اخرى اكثر من منطقة طبيعية في إقليم واحد(خصباك ، 1988 ، ص103).

**خريطة رقم (1) صورة العالم للأصطخري**

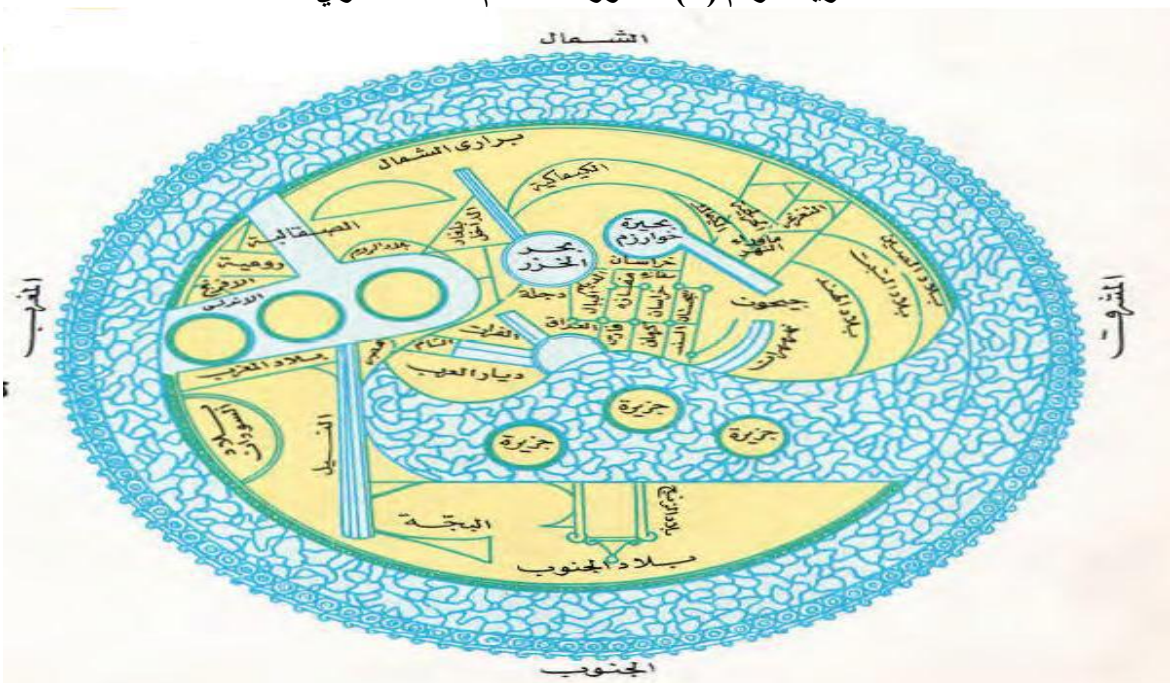


المصدر : محمد مؤنس ، أطلس تأريخ الإسلام ، الزهراء للإعلام ، 1987، القاهرة ، ط1 ،ص12.

**صنف الاصطخري العالم الى عشرين اقليم كالأتي :**

1-اقليم ديار العرب : بدأ مؤلفه بهذا الاقليم لكونها قبلة المسلمين وفيها مكة المكرمة يتضمن شبه الجزيرة العربية وبادية الشام .

2- اقليم بحر فارس : يقصد به الخليج العربي والبحر الاحمر ويذكر بان هذا البحر يحيط بمعظم البلاد الاسلامية كما تطرق الى وصف موقعه بشكل تفصيلي وذكر البلدان الاسلامية التي تقع على سواحله و اشار الى بعض انواع التجارة التي تمارس عليه.

3-اقليم بلاد المغرب : يشمل المغرب وتونس والجزائر وليبيا و الاندلس التي تتضمن اسبانيا والبرتغال حالياً.

4-اقليم ديار مصر : يتضمن هذا الاقليم مصر و أرض البجة التي يقصد بها الجزء الشمالي الشرقي من السودان.

5-اقليم ارض الشام : يشمل لبنان وسوريا والأردن وفلسطين.

6-اقليم بحر الروم : يشمل البحر الابيض المتوسط و بحر مرمرة.

7-اقليم ارض الجزيرة : تقع بين دجلة والفرات وتتمثل منطقة الجزيرة في العراق ، والبادية الشمالية .

8-اقليم العراق : يمتد العراق من تكريت الى عبادان.

9-اقليم خوزستان : يتضمن هذا الاقليم الاهواز التي تقع في ايران.

10-اقليم بلاد فارس : تشمل الاجزاء الوسطى والغربية من ايران .

11-اقليم بلاد كرمان : تتضمن الجزء الجنوبي الشرقي من ايران.

12-اقليم بلاد السند : تضم باكستان و الجزء الشمالي الغربي من الهند واجزاء من افغانستان.

13-إقليم أرمينية والران وأذربيجان : تشمل منطقة جبال القوقاز الواقعة بين البحر الاسود وبحر قزوين.

14-إقليم الجبال : تمثل القسم الغربي من ايران .

15-إقليم بلاد الديلم : تضم المناطق الجبلية والسهلية المحاذية لمدينة قزوين والطرم من جهة الجنوب ويحدها من الشرق طبرستان ويحدها من الشمال بحر قزوين ومن جهة الغرب منطقة جبال قوقاز.

16-إقليم بحر الخزر : يمثل بحر قزوين والاجزاء الشرقية المحاذية له ، واشار الاصطخري الى ان هذا البحر مغلق ليس له اتصال بالبحار الاخرى كما اوضح أهمية هذا البحر بقوله : " وهو بحر مالح ولا مد له ولا جزر ، وهو بحر مظلم قعره طين بخلاف بحر القلزم وسائر بحر فارس ...ولا يرتفع من هذا البحر شيء من الجواهر من لؤلؤ أو مرجان او غيره... ولاينتفع بشيء مما يخرج منه سوى السموك ويركب فيه التجار من اراضي المسلمين الى أرض الخزر..."(الاصطخري، 1961 ، ص128)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 126) 2024, pp. 501-524

**خريطة رقم (2)**
**صورة بحرالخزر ( بحر قزوين )**

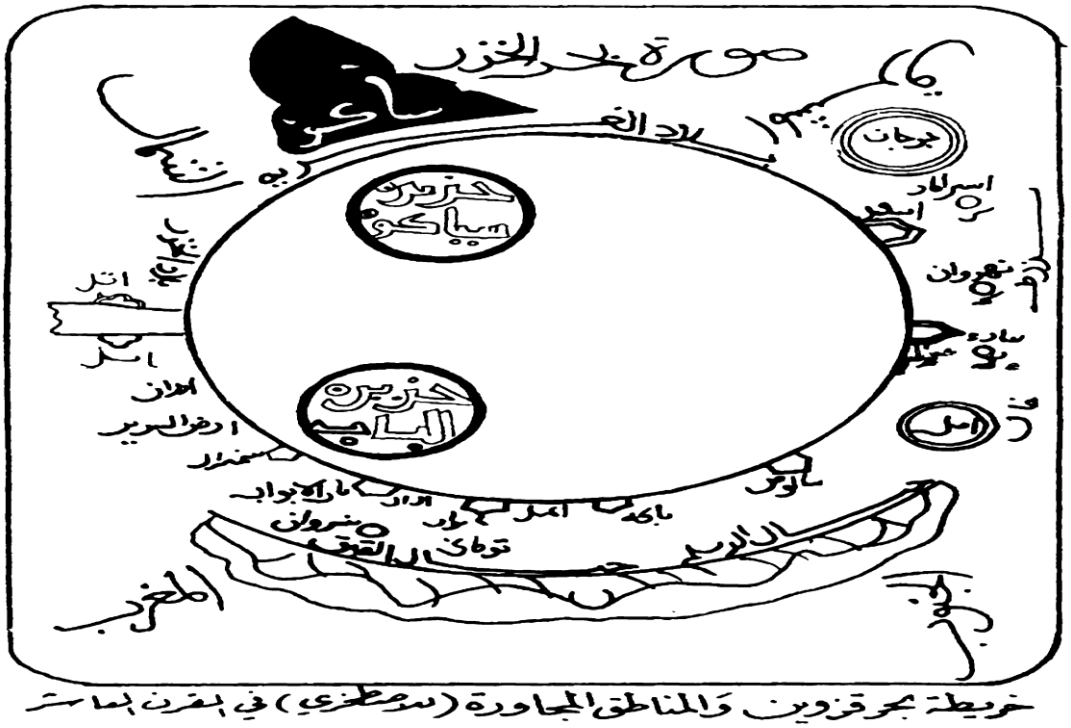


خريطة بحر قزوين والمناطق المجاورة (مصطخري) في بعض نسخ

المصدر : عبد الرحمن حميدة ، أعلام الجغرافيين العرب ومقتطفات من اثارهم،ط2 ، دمشق،1995، ص.200

17-إقليم مفازة خراسان : يضم هذا الاقليم الصحراء التي تقع شرق ايران.

18-إقليم سجستان : يضم هذا الاقليم جزء كبير من افغانستان واجزاء من ايران وباكستان.

19-إقليم خراسان : يضم اجزاء من شرق ايران والجزء الشمالي الغربي من افغانستان واجزاء من جنوب تركمانستان.

20-إقليم بلاد ما وراء النهر : يقع في اسيا الوسطى ويشمل الاراضي المحيطة بنهري آمودايا وسرداريا المتمثلة بأوزبكستان وطاجيكستان وتركمانستان وقيرغستان.

وقد وصف الاصطخري جميع الاقطار التي زارها والتي مر بها ، وكان شديد الدقة في وصفه لها ، فكان بذلك اول عالم جغرافي مسلم يتناول هذا الفرع من العلم ، ويمكننا ان نعتبر أن الاصطخري كان من اوائل من صنفوا في علم البلدان او علم الجغرافيا كما نعرفها اليوم(إسلام، 1999، ص95). واعتمد الاصطخري على اسلوب المقارنة عند وصف الجانب الطبيعي للمدن وسكان هذه المدن وطبائعهم على سبيل المثال عند وصفه لإقليم ماوراء النهر قال : "ما وراء النهر من أخصب أقاليم الإسلام وأنزهها وأكثرها خيراً ، وأهلها يرجعون الى رغبة في الخير واستجابة لمن دعاهم إليه مع قلة غائلة وسلامة ناحية ،وسماحة بما ملكت أيديهم...فأما الخصب بها فإنه ليس من إقليم ذكرناه إلا يقحط أهله مرار قبل أن يقحط ما وراء النهر..."(الاصطخري، 1961 ،ص161)

قد ذكر الاصطخري الكثير من التفاصيل الهامة عن البلدان التي زارها وحدودها وكيفية تحديدها وذكر المسافات وصفات الأنهار والبحار واشار الى خواص البلدان وتجارتها فقال : "فإني ذكرت في كتابي هذا أقاليم الأرض على الممالك وقصدت منها بلاد الإسلام بتفصيل مدنها وتقسيم ما يعود بالأعمال المجموعة إليها...بل جعلت كل قطعة أفردتها مفردة مصورة ، تحكى موضع ذلك الاقليم، ثم ذكرت ما يحيط به من الأماكن وما في أضعافه من المدن والبقاع المشهورة والبحار والانهار، ومايحتاج الى معرفته من جوامع ما يشتمل عليه ذلك الإقليم"(الاصطخري ، 1961، ص15) يتضح أن الاصطخري من خلال كتابه قد غطى العالم المعروف آنذاك لذا يُعد مرجع جغرافي هام ، ونقل عنه الكثير من الجغرافيين وبهذا اصبح كتابه دليل الرحلة الجغرافية.

## فروع الجغرافية التي تناولها الأصطخري

### 1-جغرافية النقل

ان الحركة عند الإنسان فرداً او جماعات سلعاً او اخباراً يسيطر عليها دافع اقتصادي أصيل سواء عند الفرد او الجماعة المتحركة او عند الجماعة المستقبلة لهذه الحركة(رياض، 2018 ص10). والنقل عملية متممة للإنتاج حيث يوجد المنفعة المكانية للمنتجات في الوقت المناسب بنقلها من اقاليم انتاجها الى الاقاليم التي تحتاج اليها لذا فالإنتاج ايا كانت طبيعته يعد عديم القيمة او محدود في قيمته اذا لم تتوافر له وسائل النقل ، وعلى ذلك لا تتكامل عملية انتاج السلع والمنتجات المختلفة الا بنقلها الى اسواق التصريف بوسائل النقل(الزوكه ،2000، ص17) اشار الأصطخري الى طرق النقل في كل اقليم نذكر انموذج منها :

### أ-الطرق في ديار العرب

إذ قال : "وأما طرقها : فإن الكوفة الى المدينة نحو من 20 مرحلة ، ومن المدينة الى مكة نحو 10 مراحل وطريق الجادة من الكوفة الى مكة اقصر من هذا الطريق بنحو من 3 مراحل ، إذا انتهى إلى معدن النقرة عدل عن المدينة ، حتى يخرج إلى معدن بنى سليم إلى ذات عرق حتى ينتهي إلى مكة . واما طريق البصرة فهو الى المدينة نحو من 18مرحلة ، ويلتقى مع طريق الكوفة بقرب معدن النقرة..."(الاصطخري ، 1961 ، ص28).

### ب-ذكر المسافات

ذكر الاصطخري المسافات في كل إقليم ، منها ذكره لمسافات ديار المغرب فقال : "وأما المسافات بالمغرب فإن من مصر إلى برقة 20 مرحلة ، ومن برقة إلى طرابلس مثلها ، ومن طرابلس إلى القيروان مثلها ، فذلك من مصر الى القيروان 60 مرحلة ، ومن القيروان الى سطيف 16 مرحلة، ومن سطيف الى تاهرت 20 مرحلة ، ومن تاهرت الى فاس 50 مرحلة ، ومن فاس الى السوس الأقصى نحو 30 مرحلة..فجميع المسافة من مصر الى أقصى المغرب في شرق بحر الروم نحو 6أشهر"(الاصطخري ، 1961 ، ص 37).

### 2-جغرافية السكان

ان جغرافية السكان هي ذلك الفرع من الجغرافيا البشرية الذي يعالج الإختلافات المكانية للخصائص الديموغرافية للمجتمعات السكانية ويدرس النتائج الإقتصادية والاجتماعية الناجمة عن التفاعل المرتبط بينها وبين الظروف الجغرافية القائمة في وحدة مساحية معينة(ابو عيانه، 1977 ،ص7). لقد درس الجغرافيون المسلمين السكان في البلدان التي

وصلوا اليها لذا فإن الاصطخري درس السكان دراسة دقيقة إذ وصف السكان وعاداتهم وتقاليدهم ولغاتهم ولهجاتهم ومعتقداتهم الدينية وافكارهم وبين طبيعة السكان في كل قرية ومدينة واشار الأصطخري الى سكان كل إقليم من الإقاليم منها ما قاله عن سكان بلاد فارس :" فإن أهل الجروم الغالب على خلقتهم نحافة الخلق وخفة الشعر وسمرة اللون وأهل الصرود أعبل أجساماً وأكثر شعوراً وأشد بياضاً ، ولهم ثلاثة ألسنة : الفارسية التي يتكلمون بها وجميع أهل فارس يتكلمون بلغة واحدة يفهم بعضهم عن بعض الا الفاظاً تختلف لا تستعجم على عامتهم ، ولسانهم الذي به كتب العجم وأيامهم ومكاتبات المجوس فيما بينهم هو الفهاوية...ولسان العربية به مكاتبات السلطان والدواوين وعامة الناس وأمراؤهم"(الاصطخري، 1961 ، ص83). يتضح ان الاصطخري ذكر بشكل مفصل صفات السكان ولغاتهم و اشار الى كل لغة وحدد اغراض استخدامها.

وصف سكان الخزر بقوله : "والخزر مسلمون ونصارى ويهود وفيهم عبدة اوثان وأقل الفرق اليهود واكثرهم المسلمون والنصارى الا ان الملك وخاصته يهود والغالب على اخلاقهم اخلاق أهل الاوثان يسجد بعضهم لبعض عند التعظيم واحكام خصوا بها على رسوم قديمة مخالفة لدين المسلمين واليهود والنصارى"(الاصطخري ، 1961 ، ص129)

نجد ان الاصطخري قد ذكر جميع البلاد الاسلامية حتى البعيدة عن شبه الجزيرة العربية وذلك لان العالم الإسلامي عالم رحب لايرتبط بشبه الجزيرة العربية فحسب كمهد للإسلام وانما يمتد شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً ليحتوى بين جنباته شعوباً عدة و اممأ شتى يجمع بينها لواء الإسلام وتتجه بقلوبها و ارواحها الى بيت الله الحرام (الجوهري، 1995، ص 5)

**3-الجغرافية الاقتصادية**

تعد الجغرافية الاقتصادية فرعاً من فروع الجغرافية البشرية وانها تدرس الموارد الاقتصادية المعدنية وشبه المعدنية والزراعية بشقيها النباتي والحيواني ، ودراسة العمليات الأساسية في الإنتاج والتسويق والنقل والاستهلاك وتأثير كل منها على الآخر وفق منهج التوزيع الجغرافي (سعيد،1997، ص101) وتقسم الجغرافية الاقتصادية الى :

**أ-الجغرافية الزراعية**

تهدف الزراعة الى مد الانسان بالمواد الغذائية والحيوانات بالأعلاف والى توفير الخامات النباتية والحيوانية لمصانعه وتتميز الزراعة بأنها حرفة عالمية واسعة الانتشار الجغرافي(الديب ، 1995، ص 192) . ان الجغرافية الزراعية هي مفهوم جديد يجمع بين فرعين من فروع المعرفة الأساسية التي عرفها الإنسان ، منذ أن أصبح بحاجة الى معرفة من شأنها تذليل وتسخير ما يحيط به من ظواهر طبيعية ليجعلها أساساً يعتمد عليه في استمرار حياته(البرازي،والمشهداني ، 2000، ص9). وتطرق الاصطخري الى انواع الزراعة في مدن الاقاليم التي ذكرها منها ما قوله عن مدينة عمان في اقليم ديار العرب إذ قال :"وعمان مستقلة بأهلها وهي كثيرة النخيل والفواكة الجرمية من الموز والرمان والنبق ونحو ذلك وقصبتها صحار وهي على البحر وبها متاجر البحر وقصد المراكب وهي اعمر مدينة بعمان و اكثرها مالاً ولا تكاد تعرف على شاطئ بحر فارس بجميع بلاد الإسلام مدينة اكثر عمارة ومالا من صُحار وبها مدن كثيرة...و اما ديار همدان واشعر وكندة وخولان فانها مفترشة في اعراض اليمن وفي اضعافها مخاليف وزروع..."

(الاصطخري ، 1961،ص27)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 126) 2024, pp. 501-524

وقد كانت الزراعة من الحرف القديمة التي مارسها الانسان في جهات متعددة من العالم الاسلامي حيث تتوافر في معظم هذه المواطن السهول كما تمتد مجاري الانهار وتتوافر مقومات الزراعة التي تعد اكثر الحرف انتشاراً في الدول الاسلامية (الزوكه ، 2000، ص240) وعن العراق قد اشار الاصطخري الى خيرات مدينة البصرة وما اشتهرت به من نهر تحيط به بساتين النخيل و انواع الاشجار المثمرة وكانت تمتد على مساحات واسعة إذ قال : " البصرة مدينة عظيمة...لايكون الانسان منه في مكان الا وهو في نهر ونخيل...ولها نهر يعرف بنهر الأبلة طوله اربعة فراسخ مابين البصرة والأبلة وعلى حافتي هذا النهر قصور وبساتين متصلة كأنها بستان واحد وقد مدت على خيط واحد...كأن نخيلها غُرست على خيط واحد..."(الاصطخري ، 1961 ،ص57)

اما الزراعة في خوزستان فكانت تمتد على مساحات واسعة وفيها تنوع كبير في المحاصيل الزراعية، كما انها موجهة لتلبية حاجات السكان المحلية من المأكل إذ ذكرها بقوله :"و اما ثمارهم وزرعهم فإن الغالب على بلاد خوزستان من الاشجار النخل ولهم عامة الحبوب من الحنطة والشعير والباقلاء ، و اكثر حبوبها بعد الحنطة والشعير والأرز ، فيخبزونه وهو لهم قوت...والقصب في سائر المواضع انما هو للأكل دون ان يتخذ منه السكر وعندهم عامة الثمار لا يكاد يخطئهم الا الجوز..."(الاصطخري ، 1961، ص63)

**ب-الجغرافية الصناعية**

جغرافية الصناعة هي علم يهتم بدراسة نشاط الإنسان الصناعي من الوجهة الجغرافية فهي أحد فروع الجغرافية الاقتصادية وتهتم بدراسة ظاهرة الصناعة من جهات توزيعها وعلاقاتها المكانية وأنماطها(الجنابي ، 2013 ، ص28) واشار الاصطخري الى الصناعة نذكر قوله عن الصناعة في بلاد الشام إذ قال :" بيت المقدس مدينة مرتفعة على الجبال...وهو من اخصب بلدان فلسطين...والمدينة بين جبال كثيرة كثيفة الأشجار واشجار هذه الجبال وسائر جبال فلسطين وسهلها زيتون وتين وعنب وسائر الفواكه"(الاصطخري ، 1961 ، ص 44) لذا كانت الصناعات تعتمد على الخامات الزراعية كعصر قصب السكر وحلج القطن وطحن الحبوب وتجفيف بعض انواع الفاكهة وانتاج بعض الزيوت النباتية وهي واسعة الانتشار في العديد من الاقاليم الزراعية بالعالم الإسلامي

(الزوكه، 2000 ، ص265)

كما ذكر الصناعة في مدينة نيسابور في خراسان بقوله : " ويرتفع منها من اصناف ثياب القطن والابريسم وما ينقل الى سائر بلدان الإسلام وبعض بلاد الشرك لكثرتها وجودتها "(الاصطخري ، 1961 ، ص 146) فكانت نيسابور تشتهر بتجارة القطن والابريسم الى البلدان الاخرى ، كما ان بلاد ماورا النهر اشتهرت بتجارة القطن والفراء والصوف ومعادن الحديد والذهب والفضة وغيرها وقال في تجارة بلاد ماوراء النهر : "من ثياب القطن ما يفضل عنهم ، حتى ينقل عنهم الى الآفاق ولهم الفراء والصوف والأوبار وبلادهم من معادن الحديد ما يفضل عن حاجتهم في الأسلحة والأدوات وبها معدن الفضة والذهب والزيبق الذي لا يقاربه في الغزارة والكثرة معدن من سائر بلدان الإسلام(الاصطخري ، 1961 ، ص162) يتضح ان بلدان العالم المعمور آنذاك كانت تمارس انواع من الصناعات البدائية التي تعتمد بالدرجة الاساس على المهارات اليدوية وعلى الموارد الطبيعية المتوفرة

في كل مدينة سواء كانت موارد معدنية او نباتية او حيوانية وتهدف الى تلبية حاجات مجتمعها من مأكل او ملبس او مسكن.

**الاستنتاجات**

1-تميزت مؤلفات الاصطخري في الجغرافية الاقليمية بالوضوح وتسلسل الافكار وخلوها من الحشو والإضافات الغير مفيدة فضلاً على سلاسة الاسلوب المستخدم في تدوين الافكار الجغرافية.

2-استخدم في دراساته المنهج التجريبي القائم على المشاهدة والقياس والتجربة وتدوين المعلومات لذا جاءت مؤلفاته رصينة .

3-اتصف الاصطخري بالامانة العلمية والشفافية عند نقل المعلومات وحبه لعمله الذي اضاف من خلاله الكثير من المعلومات والحقائق القيمة الى ميدان الجغرافية.

4-بلغ الاصطخري في بحوثه الجغرافية الى درجة النضج لانها بحوث اصيلة قامت على اساس التجربة الشخصية والمعارف التي اكتسبها من الاسفار بين اقطار العالم المعروف آنذاك.

5-اتخذ الاصطخري من الخرائط وسيلة اساسية يستند عليها عند شرح اي جزء من العالم وايضاح الافكار الجغرافية ومقارنتها لذا امتازت مؤلفاته بالتفرد والدقة .

**التوصيات**

1-تعاني الدراسات الخاصة بالفكر الجغرافي من شحة المصادر وصعوبة الحصول عليها لان معظمها طُبع في اوربا لذا يحتاج الى إعادة طبعها وجعلها في متناول الباحثين الجغرافيين.

2-نحن بأمس الحاجة لتعريف باحثينا وطلابنا الى علمائنا العرب والمسلمين بصورة عامة و رواد الجغرافية بصورة خاصة لأنهم قدموا خدمة جليلة للانسانية .

3-حث الباحثين الجغرافيين على دراسة التراث العربي الإسلامي لإنه معيناً لا ينضب من العلم والمعرفة.

4- ادراج مصادر التراث الجغرافي ضمن المقررات الدراسية في كافة التخصصات الجامعية .

**الهوامش:**

1- الجوهري، يسري، 1988، فلسفة الجغرافيا ، مؤسسة الشباب الجامعة ، الاسكندرية.

2- فضيل ، عبد الخليل .والمشهداني ، ابراهيم عبد الجبار.1990.الفكر الجغرافي .دار الحكمة للطباعة والنشر.الموصل.

3- سعيد ، ابراهيم احمد ، ودبس ، ممدوح شعبان، 2011، تطور الفكر الجغرافي، منشورات جامعة دمشق، دمشق.

4-ابو عيانه، فتحي محمد.2017.البحث الجغرافي روافده وقواعده.ط 1. دار المعرفة الجامعية . الاسكندرية.

5-حسن ، كمال عبد الله ، 2009 ، الوصف الجغرافي لجزيرة العرب عند الاصطخري ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، المجلد 1، بغداد .

6-عبد القادر ، رائد عبد الحليم ، 2013 ، دور الاصطخري في الفكر الجغرافي العربي الإسلامي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة تكريت.

7-الزاملي ، شاكر مسير لفتة ، 2011. فكرة الاقليم الجغرافي عند العرب والمسلمين ،بحث منشور في المؤتمر العلمي الرابع لكلية التربية ، جامعة واسط.
8-العاني ، عواطف طه موسى ، 2002 ، منهج البلدانيين العرب في الجغرافية الإقليمية في القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الاداب ، جامعة بغداد.
9-ابن منظور .بدون سنة.لسان العرب .المجلد12.دار صادر بيروت.
10-باقر ،طه. بدون سنة. من تراثنا اللغوي مايسمى في العربية بالدخيل.
11- فضيل ، عبد الخليل .والمشهداني ، ابراهيم عبد الجبار.1990.الفكر الجغرافي .دار الحكمة للطباعة والنشر.الموصل.
12-مينورسكي ،م.ف. 1985 .الجغرافيون والرحالة المسلمون . ترجمة : عبد الرحمن حميدة ، نشرة دورية ، الجمعية الجغرافية الكويتية ، الكويت .
13-خصباك،شاكر.1986.الجغرافية عند العرب .ط1.المؤسسة العربية للدراسات والنشر،بيروت.
14- المقدسي ، ابو عبد الله محمد بن احمد.1991.احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم . ط3 ، مكتبة مدبولي ، القاهرة.
15-المسعودي ، ابي الحسن بن علي .2005. مروج الذهب ومعادن الجوهر ، مراجعة : كمال حسن مرعي . ج1 ، ط1 ، المكتبة العصرية ، بيروت.
16-ابن حوقل ، ابي القاسم .1992. صورة الارض ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت.
17-الاصطخري ، ابو القاسم ابراهيم بن محمد الفارسي .1961. المسالك الممالك ، تحقيق : محمد جابر عبد العال الحيني ، مراجعة : محمد شفيق غربال ، القاهرة.
18- ابن حوقل ، ابي القاسم .1992. صورة الارض ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت.
19-خصباك ، شاكر .1988.في الجغرافية العربية .ط1 ،دار الحداثة ، بيروت.
20-حوالة ، يوسف بن احمد .1992.ابن حوقل ورحلاته الجغرافية للجناح الغربي من الدولة الإسلامية ، نشرة دورية ، الجمعية الجغرافية الكويتية ، الكويت.
21-خصباك ، شاكر.1986.الجغرافية عند العرب .ط1.المؤسسة العربية للدراسات والنشر،بيروت.
22- محمدين ، محمد محمود .1996.الجغرافيا والجغرافيون بين الزمان والمكان .ط2.دار خريجي للنشر والتوزيع،الرياض.
23- ابراهيم ، عيسى علي ، الفكر الجغرافي والكشوف الجغرافية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 2000.
24- فضيل ، عبد الخليل .والمشهداني ، ابراهيم عبد الجبار.1990.الفكر الجغرافي .دار الحكمة للطباعة والنشر.الموصل.
25- محمدين ، محمد محمود .1996.الجغرافيا والجغرافيون بين الزمان والمكان .ط2.دار خريجي للنشر والتوزيع،الرياض.

26-كراتشكوفسكي ، إغناطيوس .1963.تأريخ الادب الجغرافي ، ترجمة : صلاح الدين عثمان هاشم ، مراجعة : ايغور بليايف ، ج1 ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة.
27-أحمد ، نفيس .2020.جهود المسلمين في الجغرافية ، ترجمة : فتحي عثمان ، مراجعة : علي أدهم ، ط1 ، وكالة الصحافة العربية.
28- محمدين ، محمد محمود .1996.الجغرافيا والجغرافيون بين الزمان والمكان .ط2.دار خريجي للنشر والتوزيع،الرياض.
29-حسن ، سعد احمد . والجخيدب ،مساعد بن عبد الرحمن .2004.المكانة العلمية للتراث الجغرافي العربي الإسلامي ، نشرة دورية ، الجمعية الجغرافية الكويتية ، الكويت .
30-أحمد ، علي .1997. تاريخ الفكر العربي ، مطبعة الروضة ،دمشق.
31-الدفاع ، علي بن عبد الله .1993. رواد علم الجغرافية في الحضارة العربية الاسلامية ، ط2 ، مكتبة التوبة.
32-إسلام ، احمد مدحت .1999.علماء العرب والمسلمين ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
33- خصباك ، شاكر.1986.الجغرافية عند العرب .ط1.المؤسسة العربية للدراسات والنشر،بيروت.
34-القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود .بدون سنة . آثار البلاد واخبار العباد ، دار صادر بيروت.
35- المقدسي ، ابو عبد الله محمد بن احمد.1991.احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم . ط3 ، مكتبة مدبولي ، القاهرة.
36- ابن حوقل ، ابي القاسم .1992. صورة الارض ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت.
37- كراتشكوفسكي ، إغناطيوس .1963.تأريخ الادب الجغرافي ، ترجمة : صلاح الدين عثمان هاشم ، مراجعة : ايغور بليايف ، ج1 ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة.
38-حسن ، زكي محمد .1981.الرحالة المسلمون في العصور الوسطى، دار الرائد العربي ، بيروت.
39- خصباك ، شاكر .1988.في الجغرافية العربية .ط1 ،دار الحداثة ، بيروت.
40-الحموي ، ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله ،1977، معجم البلدان ، المجلد الاول ، دار صادر بيروت.
41- كراتشكوفسكي ، إغناطيوس .1963.تأريخ الادب الجغرافي ، ترجمة : صلاح الدين عثمان هاشم ، مراجعة : ايغور بليايف ، ج1 ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة.
42- الاصطخري ، ابو القاسم ابراهيم بن محمد الفارسي .1961. المسالك الممالك ، تحقيق : محمد جابر عبد العال الحيني ، مراجعة : محمد شفيق غربال ، القاهرة.

43- كراتشكوفسكي ، إغناطيوس .1963.تأريخ الادب الجغرافي ، ترجمة : صلاح الدين عثمان هاشم ، مراجعة : ايغور بليايف ، ج1 ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة.
44- الدفاع ، علي بن عبد الله .1993. رواد علم الجغرافية في الحضارة العربية الاسلامية ، ط2 ، مكتبة التوبة.
45-حميدة ، عبد الرحمن ، 1995 ، أعلام الجغرافيين العرب ، ط1 ، دار ، الفكر ، دمشق.
46- خصباك ، شاكر .1988.في الجغرافية العربية .ط1 ،دار الحداثة ، بيروت.
47- مؤنس ، محمد .1987. أطلس تأريخ الإسلام ، ط1 ، الزهراء للاعلام ، القاهرة.
48- الاصطخري ، ابو القاسم ابراهيم بن محمد الفارسي .1961. المسالك الممالك ، تحقيق : محمد جابر عبد العال الحيني ، مراجعة : محمد شفيق غربال ، القاهرة.
49- حميدة ، عبد الرحمن ، 1995 ، أعلام الجغرافيين العرب ، ط1 ، دار ، الفكر ، دمشق.
50- إسلام ، احمد مدحت .1999.علماء العرب والمسلمين ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
51- الاصطخري ، ابو القاسم ابراهيم بن محمد الفارسي .1961. المسالك الممالك ، تحقيق : محمد جابر عبد العال الحيني ، مراجعة : محمد شفيق غربال ، القاهرة.
52- الاصطخري ، ابو القاسم ابراهيم بن محمد الفارسي .1961. المسالك الممالك ، تحقيق : محمد جابر عبد العال الحيني ، مراجعة : محمد شفيق غربال ، القاهرة.
53- رياض ، محمد ، جغرافية النقل ، 2018، مؤسسة هنداوي .
54- الزوكه ، محمد خميس .2000 .جغرافية النقل ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية.
55- الاصطخري ، ابو القاسم ابراهيم بن محمد الفارسي .1961. المسالك الممالك ، تحقيق : محمد جابر عبد العال الحيني ، مراجعة : محمد شفيق غربال ، القاهرة.
56- الاصطخري ، ابو القاسم ابراهيم بن محمد الفارسي .1961. المسالك الممالك ، تحقيق : محمد جابر عبد العال الحيني ، مراجعة : محمد شفيق غربال ، القاهرة.
57-ابو عيانة ، فتحي محمد . 1977. جغرافية السكان ، دار الجامعات المصرية ، الاسكندرية .
58- الاصطخري ، ابو القاسم ابراهيم بن محمد الفارسي .1961. المسالك الممالك ، تحقيق : محمد جابر عبد العال الحيني ، مراجعة : محمد شفيق غربال ، القاهرة.
59- الاصطخري ، ابو القاسم ابراهيم بن محمد الفارسي .1961. المسالك الممالك ، تحقيق : محمد جابر عبد العال الحيني ، مراجعة : محمد شفيق غربال ، القاهرة.
60-الجوهري ، يسري .1995. جغرافية الشعوب الإسلامية ، منشأة المعارف ، الاسكندرية.
61- سعيد ، ابراهيم احمد ،1997، أسس الجغرافية البشرية والاقتصادية ، مطبعة الروضة ، دمشق.
62- الديب ، محمد محمود ابراهيم . ، 1995. جغرافية الزراعة ، مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة .

63- البرازي ،نوري خليل ،والمشهداني ،ابراهيم عبد الجبار . ، 2000. الجغرافية الزراعية ، ط2، دار الكتب ، جامعة الموصل.
64- الاصطخري ، ابو القاسم ابراهيم بن محمد الفارسي .1961. المسالك الممالك ، تحقيق : محمد جابر عبد العال الحيني ، مراجعة : محمد شفيق غربال ، القاهرة.
65- الزوكه ، محمد خميس ، جغرافية العالم الإسلامي ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية، 2000,
66- الاصطخري ، ابو القاسم ابراهيم بن محمد الفارسي .1961. المسالك الممالك ، تحقيق : محمد جابر عبد العال الحيني ، مراجعة : محمد شفيق غربال ، القاهرة.
67- الاصطخري ، ابو القاسم ابراهيم بن محمد الفارسي .1961. المسالك الممالك ، تحقيق : محمد جابر عبد العال الحيني ، مراجعة : محمد شفيق غربال ، القاهرة.
68- الجنابي ، عبد الزهرة علي . 2013. الجغرافيا الصناعية ، ، ط1 ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان.
69- الاصطخري ، ابو القاسم ابراهيم بن محمد الفارسي .1961. المسالك الممالك ، تحقيق : محمد جابر عبد العال الحيني ، مراجعة : محمد شفيق غربال ، القاهرة.
70- الزوكه ، محمد خميس . 2000.. جغرافية العالم الإسلامي ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية.
71- الاصطخري ، ابو القاسم ابراهيم بن محمد الفارسي .1961. المسالك الممالك ، تحقيق : محمد جابر عبد العال الحيني ، مراجعة : محمد شفيق غربال ، القاهرة.
72- الاصطخري ، ابو القاسم ابراهيم بن محمد الفارسي .1961. المسالك الممالك ، تحقيق : محمد جابر عبد العال الحيني ، مراجعة : محمد شفيق غربال ، القاهرة.

**المصادر**

**اولاً : الكتب**

1- ابراهيم ، عيسى علي ، الفكر الجغرافي والكشوف الجغرافية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 2000.
2- ابن حوقل ، ابي القاسم .1992. صورة الارض ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت.
3- ابن منظور .بدون سنة.لسان العرب .المجلد12.دار صادر بيروت.
4- ابو عيانه،فتحي محمد.2017.البحث الجغرافي روافده وقواعده.ط 1 . دار المعرفة الجامعية . الاسكندرية.
5- ابو عيانة ، فتحي محمد . 1977. جغرافية السكان ، دار الجامعات المصرية ، الاسكندرية .
6- أحمد ، علي .1997. تاريخ الفكر العربي ، مطبعة الروضة ،دمشق.
7- أحمد ، نفيس .2020.جهود المسلمين في الجغرافية ، ترجمة : فتحي عثمان ، مراجعة : علي أدهم ، ط1 ، وكالة الصحافة العربية.
8- إسلام ، احمد مدحت .1999.علماء العرب والمسلمين ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
9- الاصطخري ، ابو القاسم ابراهيم بن محمد الفارسي .1961. المسالك الممالك ، تحقيق : محمد جابر عبد العال الحيني ، مراجعة : محمد شفيق غربال ، القاهرة.

10- البرازي ،نوري خليل ،والمشهداني ،ابراهيم عبد الجبار . ، 2000. الجغرافية الزراعية ، ط2، دار الكتب ، جامعة الموصل.
11- الجنابي ، عبد الزهرة علي . 2013. الجغرافيا الصناعية ، ط1 ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان.
12- الجوهري ، يسري .1995. جغرافية الشعوب الإسلامية ، منشأة المعارف، الاسكندرية.
13- الجوهري ، يسري ، 1988 ، فلسفة الجغرافيا ، مؤسسة الشباب الجامعة ، الاسكندرية.
14- الدفاع ، علي بن عبد الله .1993. رواد علم الجغرافية في الحضارة العربية الاسلامية ، ط2 ، مكتبة التوبة.
15- الديب ، محمد محمود ابراهيم . ، 1995. جغرافية الزراعة ، مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة.
16- الزوكه ، محمد خميس . 2000.. جغرافية العالم الإسلامي ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية.
17- الزوكه ، محمد خميس .2000. جغرافية النقل ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية.
18- القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود .بدون سنة . آثار البلاد واخبار العباد ، دار صادر بيروت.
19- المسعودي ، ابي الحسن بن علي .2005. مروج الذهب ومعادن الجوهر ، مراجعة: كمال حسن مرعي . ج1 ، ط1 ، المكتبة العصرية ، بيروت.
20- المقدسي ، ابو عبد الله محمد بن احمد.1991.احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم . ط3، مكتبة مدبولي ، القاهرة.
21- باقر ،طه. بدون سنة. من تراثنا اللغوي مايسمى في العربية بالدخيل.
22- حسن ، زكي محمد .1981.الرحالة المسلمون في العصور الوسطى، دار الرائد العربي ، بيروت.
23- حميدة ، عبد الرحمن ، 1995 ، أعلام الجغرافيين العرب ، ط1 ، دار ، الفكر، دمشق.
24- خصباك ، شاكر.1986.الجغرافية عند العرب .ط1.المؤسسة العربية للدراسات والنشر،بيروت.
25- خصباك ، شاكر .1988.في الجغرافية العربية .ط1 ،دار الحداثة ، بيروت.
26- رياض ، محمد ، جغرافية النقل ، 2018، مؤسسة هنداوي .
27- سعيد ، ابراهيم احمد ،1997، أسس الجغرافية البشرية والاقتصادية ، مطبعة الروضة ، دمشق.
28- سعيد ، ابراهيم احمد ، ودبس ، ممدوح شعبان ، 2011،تطور الفكر الجغرافي ، منشورات جامعة دمشق ، دمشق.
29- فضيل ، عبد الخليل .والمشهداني ، ابراهيم عبد الجبار.1990.الفكر الجغرافي .دار الحكمة للطباعة والنشر.الموصل.

30- كراتشكوفسكي ، إغناطيوس .1963.تأريخ الادب الجغرافي ، ترجمة : صلاح الدين عثمان هاشم ، مراجعة : ايغور بليايف ، ج1 ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة.
31- محمدين ، محمد محمود .1996.الجغرافيا والجغرافيون بين الزمان والمكان .ط2.دار خريجي للنشر والتوزيع،الرياض.
32- مؤنس ، محمد .1987. أطلس تأريخ الإسلام ، ط1 ، الزهراء للاعلام ، القاهرة.

**ثانياً : الدوريات العلمية**

1- حسن ، سعد احمد . والجخيدب ،مساعد بن عبد الرحمن .2004.المكانة العلمية للتراث الجغرافي العربي الإسلامي ، نشرة دورية ، الجمعية الجغرافية الكويتية ، الكويت .
2- حوالة ، يوسف بن احمد .1992.ابن حوقل ورحلاته الجغرافية للجناح الغربي من الدولة الإسلامية ، نشرة دورية ، الجمعية الجغرافية الكويتية ، الكويت.
3- مينورسكي ،م.ف. 1985 .الجغرافيون والرحالة المسلمون . ترجمة : عبد الرحمن حميدة ، نشرة دورية ، الجمعية الجغرافية الكويتية ، الكويت .

## References

### First : Books

1- Ibrahim, Issa Ali, Geographical Thought and Geographical Discoveries, University Knowledge House, Alexandria, 2000
2-Ibn Hawqal, Abi Al-Qasim. 1992. Image of the Earth, Al-Hayat Library Publications, Beirut.
3- Ibn Manzur. Without a year. Lisan al-Arab. Volume 12. Dar Sader, Beirut.
4- Abu Ayana, Fathi Muhammad. 2017. Geographical research, its tributaries and bases. 1st edition. University Knowledge House. Alexandria.
5-Abu Ayana, Fathi Muhammad. 1977. Population Geography, Egyptian Universities House, Alexandria.
6-Ahmed, Ali. 1997. History of Arab Thought, Al-Rawda Press, Damascus.
7-Ahmed, Nafis. 2021. Muslim Efforts in Geography, Translated by: Fathi Othman, Reviewed by: Ali Adham, 1st edition, Arab Press Agency.
8-Islam, Ahmed Medhat. 1999. Arab and Muslim Scholars, 1st edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.
9-Al-Istakhri, Abu Al-Qasim Ibrahim bin Muhammad Al-Farsi. 1961. Al-Masalak Al-Mamalek, edited by: Muhammad Jaber Abdel-Al Al-Heni, reviewed by: Muhammad Shafiq Gharbal, Cairo.
10- Al-Barazi, Nouri Khalil, and Al-Mashhadani, Ibrahim Abdel-Jabbar. , 2000. Agricultural Geography, 2nd edition, Dar Al-Kutub, University of Mosul.
11- Al-Janabi, Abdul Zahra Ali. 2013. Industrial Geography, 1st edition, Dar Al-Safaa for Publishing and Distribution, Amman.

12- Al-Gawhary, Yousry. 1995. Geography of Islamic Peoples, Knowledge Establishment, Alexandria.
13- Al-Gawhary, Yousry, 1988, Philosophy of Geography, University Youth Foundation, Alexandria.
14-aldifae, Ali bin Abdullah. 1993. Pioneers of Geography in Arab-Islamic Civilization, 2nd edition, Al-Tawbah Library.
15- Al-Deeb, Muhammad Mahmoud Ibrahim. 1995. The Geography of Agriculture, Anglo-Egyptian Library, Cairo.
16- Al-Zouka, Muhammad Khamis. 2000.. Geography of the Islamic World, University Knowledge House, Alexandria.
17- Al-Zouka, Muhammad Khamis. 2000. Geography of Transport, University Knowledge House, Alexandria.
18-Al-Qazwini, Zakaria bin Muhammad bin Mahmoud. Without a year. Antiquities of the country and news of the people, Dar Sader, Beirut.
19-Al-Masoudi, Abi Al-Hassan bin Ali. 2005. Meadows of Gold and Substantial Minerals, Reviewed by: Kamal Hassan Marei. Part 1, 1st edition, Modern Library, Beirut.
20-Al-Maqdisi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed. 1991. The best .divisions in knowledge of the regions. 3rd edition, Madbouly Library, Cairo.
21-Baqir, Taha. Without a year. From our linguistic heritage is what is called the intruder in Arabic.
22-Hassan, Zaki Muhammad. 1981. Muslim Travelers in the Middle Ages, Dar Al-Raed Al-Arabi, Beirut.
23-Hamida, Abdul Rahman. 1995. Notable Arab Geographers, Dar Al-Fikr, Damascus.
24-Khasbak, Shaker. 1986. Geography among the Arabs. 1st edition. The Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut.
25- Khasbak, Shaker. 1988. In Arabic Geography. 1st edition, Dar Al-Hudaida, Beirut.
26- Riyad, Muhammad, Transportation Geography, 2018, Hindawi Foundation.
27- Saeed, Ibrahim Ahmed, 1997, Foundations of Human and Economic Geography, Al-Rawda Press, Damascus.
28- Saeed, Ibrahim Ahmed, and Debs, Mamdouh Shaaban, 2011, The Development of Geographical Thought, Damascus University Press, Damascus.

29-Fadeel, Abdul Khalil. Al-Mashhadani, Ibrahim Abdul Jabbar. 1990. Geographical Thought. Dar Al-Hikma for Printing and Publishing. Mosul.
30-Krachkovsky, Ignatius. 1963. History of Geographical Literature, Translated by: Salah al-Din Othman Hashim, Reviewed by: Igor Belyaev, Part 1, Press of the Authorship, Translation and Publishing Committee, Cairo.
31-Mohammedin, Mohamed Mahmoud. 1996. Geography and Geographers between Time and Place. 2nd edition. Dar Al-Kharaiji for Publishing and Distribution, Riyadh.
32- Mu'nis, Muhammad. 1987. Atlas of the History of Islam, 1st edition, Al-Zahraa Media, Cairo.

**Second: Scientific periodicals**

1-Hassan, Saad Ahmed. Al-Wajkhaideb, Musaed bin Abdul-Rahman. 2004. The scientific status of the Arab-Islamic geographical heritage, periodical bulletin, Kuwait Geographical Society, Kuwait.
2-Hawala, Yousef bin Ahmed. 1992. Ibn Hawqal and his geographical journeys to the western wing of the Islamic State, periodical bulletin, Kuwait Geographical Society, Kuwait.
3- Minorski, M.F. 1985. Muslim Geographers and Travellers. Translated by: Abdul Rahman Hamida, periodical bulletin, Kuwait Geographical Society, Kuwait.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 126) 2024, pp. 501-524

# Regional Geography in the Book of Paths and Kingdoms by Al-Istakhri "An Analytical Vision"

**Asst.Lect.Narjis Qasim Kareem**
Al-Mustansiriya University - College of Basic Education
Department of Geography
narjisqasim90@uomustansiriyah.edu.iq

**Abstract:**

The concept of the region is one of the topics that occupied large space in geographical thought . The early Muslims contributed to laying the basic building block for regional geography through the great geographical heritage they left behind that deserves study and scrutiny. Therefore , they were the first to establish the status of regional geography.Muslim scholars and adventurous travelers contributed by adding many ideas, concepts, and geographical information that were not known. Therefore, the study came to focus on the contributions of Muslims in the field of regional geography. Hence, the aim of the study came to shed light on one of the pioneers of the concept of the region and the regional one is Al-Istakhri, who had a prominent role in establishing the concept of the region. The importance of the study appears in focusing on the role of the early Muslims in development of regional geography. Al-Istakhri was taken as a model for this role because of his valuable works that added a lot to the science of geography and to the structure of the study. The existence of great efforts by Al-Istakhri was evident from his geographical ideas that appeared in the field of regional geography and maps, which in the Middle Ages represented the basis on which Islamic civilization was built.

**Keywords:** The concept of region,Al- Istakhri, Regional Geography .